

هذا الكتاب كلام لا يمكن نسبته ﷻ تعالى

إن الذين قرأوا الكتاب المقدس - بعهديه القديم والجديد- ودققوا في فقراته، وكانوا موضوعين في حكمهم، أكدوا أن في مطاوى هذا الكتاب كلام لا يمكن نسبته ﷻ تعالى وبالتالي التعبير عنه «بمقدس» لما فيه من قصص الانحلال، والتحفيز على الاثارة.. رغم أنهم- أي النصارى - يدعون الروحانيه والزهد والعزوف عن الدنيا، فهم يقولون: انه الايمان!! لا نقاش في ما كتب.. عليك بالتقديس وعدم الخوض في المحتوى..

هذه التعليمات وغيرها بشأن الانجيل، صدرت للأخ ابراهيم منذ الصغر، وأخبره ابواه انه اذا عبث بالكتاب المقدس ومزق اوراقه فسوف يجن! وبقيت هذه التعليمات عالقه في ذهنه، ولأن الانسان (حريص على ما منع) فقد عمد في أحد الايام الى اخذ الكتاب المقدس خلسه ومزق اوراقه ليرى صحه ادعاء ذويه، ومرت الأيام واذا به لم يجن، بل اخذ يتفوق في دراسته حتى حصل على شهادته في مادتي الفيزياء والرياضيات من كليه العاصمة كينشاسا.

إذا كان.. فمن هي؟!

وقّرت الدراسة الدينيه الاجباريه في المراحل الابتدائيه والثانويه للاخ ابراهيم زنگو، فرصه لا بأس بها للاطلاع عل العقائد المسيحيه عن كثب، فأثارت في نفسه العديد من التساؤلات التي كان إما ان لا يجد لها جواباً أصلاً أو ان الجواب ضبابي وغير واضح، فيقول: (لقد كنت اسأل كثيراً، ولعل اكثر سؤال رددته هو: اذا كان ﷻ تعالى ولد.. فمن هي زوجته ﷻ!!!) وهذا سؤال طبيعي، حسب النظرية القائلة بأن المسيح ابن ﷻ - تعالى عما يقولون- وهكذا بقي ويبقى هذا السؤال دون جواب.

نقطه التحول

لقد كان من جمله المدرسين الذين درسوا الاخ ابراهيم استاذ سورى مسلم، فعمّق ابراهيم علاقته بهذا الاستاذ ليعرف كيف ينظر الاسلام والمسلمون ﷻ وكيف يصورنه تعالى؟ وقد كان الاستاذ من اتباع مدرسه اهل البيت (عليهم السلام) ، أي لا يتصور ربه تعالى كما يتصوره المجسمه والحشويه و.. من المذاهب الاخرى. وبدأ يسأل استاذة عن ﷻ سبحانه وتعالى، فبيّن له الاستاذ اعتقاد المسلمين بـ ﷻ عزوجل، وصفاته وافعاله، كما زوده بمجموعه من الكتب العقائديه، فقرأها وبدأ يناقش الاستاذ، وهذا يجيبه.. وأخذ يحلل ما توصل اليه ويقارنه مع ما يعتقد به، فوصل الى ان ما يؤمن به هو الباطل وان الاسلام هو الحق، فاعتنق الاسلام في مسجد للمسلمين في العاصمة كينشاسا.

يقول الاخ ابراهيم زنگو: (من الامور المهمه التي أثرت في نفسي وجعلتني اعتنق الاسلام، مسأله التوحيد، خصوصاً الاستدلال العقلي المتين الذي يثبت به أهل البيت (عليهم السلام)).

وقد كان هذا الامر- أي تشرفه بالاسلام - في أواسط الثمانينيات، فتعرض إثر ذلك الى مضايقات و مصاعب خصوصاً من أهله، فطرده والده من البيت، إلا ان ذلك لم يفت في عضده ولم يجعله يقطع الصله بهم تماماً فكان يتردد عليهم بين الحين والآخر- وهذا ما يأمر

به دينه الحنيف- حتى تمكن من اعاده العلاقه بأهله.

دوره فى البيت والمجتمع
بعد اتساع معلوماته واطلاعه على مبادئ الاسلام وبالخصوص مبادئ أهل البيت (عليهم السلام) وتأثره بها، بدأ بالانفتاح على افراد عائلته و تجاذب اطراف الحديث معهم حول اعتقاده واعتقادهم،حتى تمكن من التأثير على اثنين من اشقائه فأسلموا على يديه وتسمّوا بأسماء (حسين ومسلم)، ولم يكتف بذلك اذ تمكن بفضل الله تعالى من هدايه أربعة من اصدقائه لدين الحق.
هذا وما زال الاخ ابراهيم زنگو يواصل دراسته الحوزويه التى أمضى فيها أربعة سنوات. كما يمارس دوره التبليغى هناك علماً انه يحسن اللغات التالية:
(العربيه، الفرنسيه، الانجليزيه، السواحيليه) مما جعله اكثر فاعليه وتأثير فى الناس.